أنقرة: نتمنى ألا تستمر روسيا في التصعيد اقتصادياً

استمرار التوتر بين روسيا وتركيا.. وأمريكا تدخل على الخط

نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش

مظاهرة مناهضة لبوتين في أنقرة

عواصم – «وكالات»: رغم استمرار التصعيد بين تركيا وروسيا على خلفية إسقاط أنقرة طائرة روسية على الحدود السورية، قال نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان كورتولموش، إن إسقاط الطائرة لم يكن عن قصد، وإن تركيا ما كانت لتسقطها لو علمت أنها روسية، في كلام شبيه لما تحدث به الرئيس رجب طيب أردوغان قبل يوم.

وقال «هناك علاقات اقتصادية عديدة مع روسيا، حتى الإعفاء من تأشيرة الدخول هو نوع من العلاقات الاقتصادية. وبسبب حساسية الموقف بين أنقرة وموسكو يمكن اتخاذ بعض التدابير، لكننا نأمل من هذه التدابير ألا تبقى سارية المفعول لفترة طويلة».

ومن جانبها، كذبت واشنطن على لسان مسؤولين أميركيين ما أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن روسيا أبلغت الجيش الأميركي بخطة طيران طائراتها قبل أن تسقطها تركيا يوم الثلاثاء.

وأكد المسؤولان الأميركيان اللذان تحدثا شريطة عدم نشر اسميهما أن الروس لم يكشفوا للولايات المتحدة عن تفاصيل دقيقة لعملياتهم الجوية في سوريا.

وينافي هذا النفي الأميركي على خلفية تلميح بوتين إلى أن الولايات المتحدة ربما نقلت خطط العمليات الروسية بشكل مفصل إلى تركيا.

من جانب آخر أكد نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان كورتولموش، أن إسقاط الطائرة الروسية لم يكن عن قصد.

وأشار إلى أن تركيا لديها علاقات اقتصادية مع روسيا، متمنيا ألا تستمر الإجراءات التي اتخذتها موسكو بشأن تركيا.

وقال كورتولموش: «أولا وقبل كل شيء أود أن أعرب عن حزننا عن هذا الحادث. ولم نكن نرغب أن يحدث وهو ليس عن قصد، ولو كنا نعلم أنها طائرة روسية ما كنا لنسقطها. لكن تركيا لديها الوسائل والقدرة على حماية حدودها وسيادتها. هناك علاقات اقتصادية عديدة مع روسيا حتى الإعفاء من تأشيرة الدخول هو نوع من العلاقات الاقتصادية. وبسبب حساسية الموقف بين أنقرة وموسكو يمكن اتخاذ بعض التدابير، لكننا نأمل من هذه التدابير ألا تبقى سارية المفعول لفترة طويلة. ولأكون صريحا فلا نعتقد أن روسيا ستقطع علاقاتها مع تركيا تماما بسبب حادث الطائرة. وأذكر أنه بالنسبة لنا فلن نتجاهل علاقاتنا مع روسيا بشأن هذا الحادث».

من جانب آخر في ختام محادثاته مع نظيره السوري وليد المعلم، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده على استعداد للقبول بأي صيغة للتحالف المعادي للإرهاب تقبلها الأطراف الإقليمية والدولية، مضيفا ان تطبيق أي اتفاقات سياسية لتسوية أزمة سوريا لابد أن يستند لإرادة الشعب السوري دون أي تدخل من الخارج، على حد قوله.

ويبدو أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، بشأن ضم جيش النظام السوري إلى جهود مكافحة «داعش» قد لاقت صداها في العاصمة الروسية، وذلك على الرغم من إيضاحات الخارجية الفرنسية لهذه التصريحات. وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أشار لاستعداد دمشق للتعاون مع أي طرف إقليمي أو دولي في محاربة «داعش» ولكن بشروط، أما نظيره الروسي لافروف فرحب بمقترح الوزير الفرنسي.

وقال لافروف: «ما تحدث عنه لوران فابيوس يتوافق مع مبادرتنا، بما في ذلك التي تقدم بها الرئيس بوتين خلال كلمته في مجلس الأمن الدولي. يجب فقط توضيح الجزء الذي يتعلق بالجيش السوري الحر».

لافروف أشار مجدداً لمقترح الرئيس الفرنسي هولاند والخاص بإغلاق الحدود السورية – التركية لمنع تدفق المقاتلين والتمويل، مؤكدا دعم موسكو لهذا المقترح.

من جانبه، جدد وزير الخارجية السوري دعم دمشق الرسمي الكامل لسياسات موسكو، واتهم تركيا بالتورط في دعم الإرهاب، معتبرا أن إسقاط القاذفة الروسية عدوان على السيادة السورية، وأضاف أن تعاون دمشق وموسكو العسكري حقق نجاحات في محاربة «داعش».

وأضاف وليد المعلم: «بإمكاني أن أؤكد أنه بفضل جهود سلاح الجو الروسي تمكن الجيش السوري من تحقيق تقدم ملموس في ساحة المعركة، وذلك لأن القوات الجوية – الفضائية الروسية تمكنت من تحقيق نجاحات أكبر بمئات المرات من التحالف بقيادة الولايات المتحدة».

لافروف اتهم الحكومة التركية بأنها لا تستهدف القضاء على الإرهاب وتسوية الأزمة في سوريا، وطالب بإسراع الاتفاق على قوائم المنظمات الإرهابية، مؤكدا على ضرورة ضم الجماعة التي قتلت الطيار الروسي.

وأعربت أوساط سياسية روسية عن ارتياحها لنتائج مباحثات لافروف والمعلم.

واعتبر هذا الفريق أن المقاتلات الأميركية التي تحلق في أجواء سوريا والعراق تجاهلت قوافل النفط المسروق الذي كان «داعش» يبيعه للأتراك.

ويسود اعتقاد في موسكو بأن نتائج مباحثات لافروف والمعلم أكدت مجددا تمسك موسكو بمواقفها وبقاء الخلاف بين الشرق والغرب في تسوية الأزمة السورية وحول تركيبة التحالف المعادي للإرهاب.

من جانب آخر نصحت وزارة الخارجية التركية، اليوم السبت، مواطنيها بتأجيل كل السفريات غير الضرورية إلى روسيا وذلك في خطوة جديدة في إطار تصاعد التوتر بين موسكو وأنقرة بعد إسقاط تركيا طائرة حربية روسية يوم الثلاثاء في أعقاب اختراقها المجال الجوي التركي.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان إن مصاعب واجهت زوارا وسكانا أتراكا في روسيا، ومن ثم فإنها تنصح الأتراك بتأجيل كل السفريات غير الضرورية.

أردوغان يحذر روسيا من «اللعب بالنار»

أنقرة – «وكالات»: حذّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا قائلا: «على روسيا ألا تلعب بالنار»، مؤكدا أن تصريحات بوتين بعد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي أمس «غير مقبولة»، وأعلن أن تركيا لم تتعمد إسقاط الطائرة الروسية.

من جهة أخرى، أكد أردوغان أن لدى أمريكا أدلة موثقة على أن شركات روسية وداعش تبيعان النفط للنظام السوري، وأوضح أنه من الممكن أن يجتمع مع بوتين في قمة المناخ بباريس.

وكان الكرملين قد أعلن سابقا أن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، طلب الاجتماع مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في باريس الاثنين 30 نوفمبر.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف: «تسلم الرئيس اقتراحا من الجانب التركي بعقد اجتماع على مستوى الرئيسين».

وسيحضر بوتين وأردوغان قمة عالمية بشأن المناخ تبدأ في باريس في 30 نوفمبر.

كما أفاد الكرملين، غداة زيارة الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، إلى موسكو بأن الدول الغربية غير مستعدة للعمل مع روسيا في ائتلاف موحد ضد تنظيم «داعش».

وقال بيسكوف للصحافيين إن «شركاءنا للأسف غير مستعدين حاليا للعمل معا ضمن ائتلاف موحد».

مصادر مقربة من التحقيق أكدت أن أباعود كان ينوي تعطيل مدارس وشبكة النقل بفرنسا

العقل المدبر لهجمات باريس خطط لضرب أهداف يهودية بفرنسا

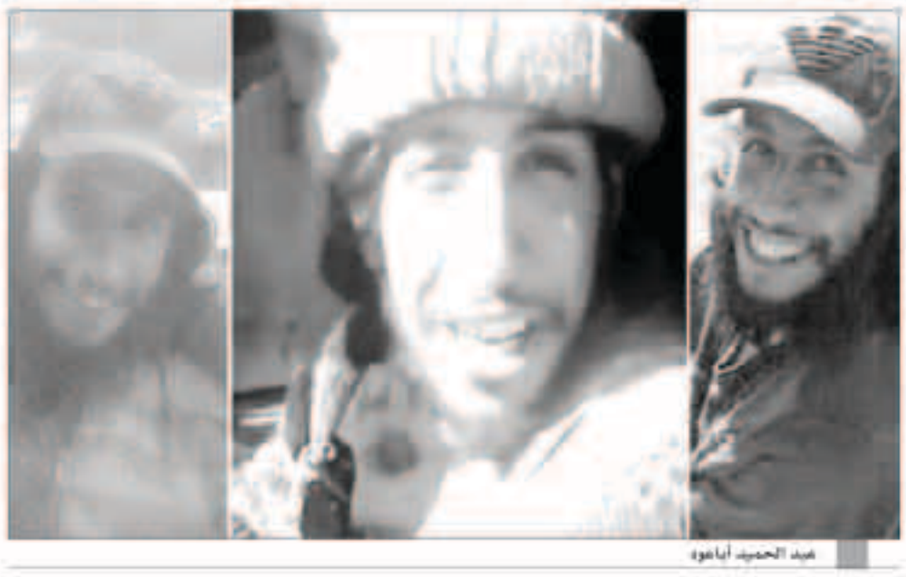
عبد الحميد أباعود

باريس – «وكالات»: قالت مصادر مقربة من التحقيق إن عبد الحميد اباعود، قائد الخلية التي تقف وراء هجمات 13 نوفمبر في باريس، قد خطط لضرب اهداف يهودية وتعطيل مدارس وشبكة النقل في فرنسا.

وقالت المصادر أيضاً، الجمعة، إن أباعود وهو بلجيكي من أصل مغربي قد تباهى بسهولة عودته لأوروبا من سوريا عبر اليونان قبل شهرين مستغلاً الاضطراب الذي سببته أزمة اللاجئين ونظام شينغن الذي يتيح التنقل دون جوازات سفر بين دول القارة.

وفي هذه التعليقات تأكيد لمقتطفات من رواية سرية لشاهد من الشرطة سربت لمجلة فرنسية هذا الأسبوع وتجسد صورة لهذا المتشدد من تنظيم «داعش» الذي قاد الهجمات على مقاه وقاعة للموسيقى واستاد رياضي في باريس حيث قتل 130 شخصاً.

ووصفت رواية الشاهد التي اقتبست منها مجلة «فالور اكتويل» الاسبوعية كيف لجأ أباعود لقريبته حسناء آيت بولحسن بعد يومين من الهجمات سائلاً إياها أن تخفيه بينما كان يعد لهجمات أخرى.

وقتل أباعود وحسناء في 18 نوفمبر في إطلاق نار بمنطقة سان دوني شمال باريس في بناية كان يقيم بها.

وجاء في رواية الشاهد أن أباعود خطط لهجمات أخرى في المستقبل وأبلغ قريبته بعد يومين من الهجمات إنهم «سيوقعون ضرراً اشد في مناطق قريبة من اليهود وسيعطلون المواصلات والمدارس».

وقال أباعود إنه سيعطي لحسناء خمسة آلاف يورو «5289 دولاراً» لشراء حلتين وزوجين من الأحذية له ولشريك آخر غير محدد «ليكون مظهرهما ملائماً» حين ينفذان هجوماً دبر له في ضاحية لاديفونس التجارية بباريس.

وأكد فرانسوا مولان المدعي العام بباريس يوم الثلاثاء أن المتشددين خططوا للهجوم على ضاحية لاديفونس في 18 نوفمبر.

ووصف الشاهد أيضاً كيف تباهى أباعود بتسلله لأوروبا مع لاجئين هاربين من الحرب الأهلية السورية ثم قضاء شهرين في فرنسا دون أن يتم رصده قبل هجمات 13 نوفمبر. ونقل عنه قوله: «فرنسا – صفر».

والجمعة قال مكتب مدعي باريس إنه سيفتح تحقيقاً أوليا لمعرفة كيفية تسريب الرواية السرية لشاهد الشرطة إلى المجلة.

هولاند يدعو نواب بريطانيا للموافقة على ضربات في سوريا

فرنسوا هولاند

باريس – «وكالات»: وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الجمعة، نداء إلى النواب البريطانيين ليوافقوا على شن لندن ضربات في سوريا بهدف التصدي لتنظيم «داعش» تضامنا مع فرنسا.

وقال هولاند على هامش قمة منظمة الكومنولث في مالطا: «لا يسعني إلا أن أدعو جميع النواب البريطانيين، تضامنا مع فرنسا وخصوصا أيضا إدراكا (منهم) لمكافحة الإرهاب، إلى الموافقة على هذا التدخل» البريطاني في سوريا.

وأشار هولاند إلى «إرادة مشتركة لمكافحة الإرهاب»، مشيدا أيضا بالتزام المستشارة الألمانية انغيلا ميركل دعم الجهد الفرنسي في حال وافق البرلمان الألماني على الأمر.

وأضاف: «أمل بأن يسلك البلدان هذا الاتجاه انطلاقا من علاقات الصداقة، انطلاقا من رهان التصدي للإرهاب»، لافتا إلى «الصداقة الفرنسية البريطانية» و«الصداقة الفرنسية الألمانية».

لكنه تدارك أن الرهان «يتجاوزنا لأنه إذا كنا تعرضنا لضربة في فرنسا فإن أوروبا برمتها هي التي ضربت وكل البلدان التي تريد الحفاظ على الحرية هي التي هوجمت».

والخميس، دعا رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون البرلمان الى دعم توجيه ضربات بريطانية ضد التنظيم المتطرف في سوريا.

وقد يتم التصويت على هذا الأمر الأسبوع المقبل في بريطانيا.

22 قتيلا في الهجوم الانتحاري على الموكب الشيعي بنيجيريا الجمعة

اعلن منظمو موكب شيعي استهدفه هجوم الجمعة شمال نيجيريا ارتفاع حصيلة الضحايا الى 22 شخصا، موضحين ان 38 شخصا جرحوا ايضا.

وقال علي كاكاكي العضو في الحركة الإسلامية الشيعية في نيجيريا لوكالة فرانس برس السبت «حاليا لدينا 22 قتيلا بعد وفاة شخص امس». واضاف ان «38 شخصا جرحوا خرج اثنان منهم من المستشفى» بعد الهجوم الذي وقع في قرية داكاسوي بالقرب من مدينة كانو.

وكان محمد توري الذي تقدم الموكب الذي ضم الالاف من كانو الى زاريا في ولاية كادونا المجاورة، صرح للصحافيين من موقع التفجير الجمعة «لم نفاجأ بتعرضنا لهجوم لان هذا هو الوضع في جميع انحاء البلاد». واضاف ان ذلك «لن يوقفنا عن ممارسة شعائرنا الدينية وحتى لو قتلنا جميعا في تفجير، فان اخر شخص يبقى سيؤدي هذا الواجب».

وصرح مراسل فرانس برس في داكاسوي ان الطريق تلطخ بالدماء، الا ان المشاركين في الموكب اكملوا مسيرهم. وكان معظمهم يرتدون ملابس سوداء ويحملون رايات وصورا للامام الحسين حفيد النبي محمد، وكان يحيط بهم حراس الامن.

وقال احد المنظمين طلب عدم الكشف عن هويته، ان الانتحاري اقتحم الحشد قبل ان يتم رصده، وفجر نفسه، واضاف «كان يرتدي ملابس سوداء مثل الجميع، واعتقد مساعده واعترف بان جماعة بوكو حرام ارسلتهما».

موكب لاحياء ذكرى عاشوراء

فابيوس يوضح تصريحاته حول التعاون مع جيش الأسد

باريس – «وكالات»: عندما خرج وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بتصريحاته الأخيرة المثيرة للجدل حول إمكانية التعاون مع جيش النظام لمحاربة داعش، لم يحدد ما إذا كان المقصود الاستعانة به على القور أو على المدى الطويل.

وقال فابيوس: «القوات على الأرض لا يمكن أن تكون من قواتنا، لكن من الممكن أن يكون هناك جنود سوريون من الجيش السوري الحر ومن دول عربية.. ومن قوات النظام.. ولم لا؟»...

لكن هذه التصريحات أثارت على ما يبدو حرجا في الأوساط السياسية الفرنسية، فخرج مسؤول مقرب من فابيوس لتوضيح تصريحاته، مشيرا إلى أنه كان يؤكد موقف فرنسا المعلن منذ فترة طويلة باستحالة التعاون مع جيش الأسد في محاربة داعش إلا في إطار عملية الانتقال السياسي.

وأتت التبوئة التي أظهرها فابيوس تجاه إمكانية التعاون مع المؤسسة العسكرية السورية، غداة اجتماع دام حوالي 90 دقيقة بين الزعيمين الروسي والفرنسي في موسكو، لكنها لم تحقق تقدما يذكر، على الأقل فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية وهي الحرب في سوريا ومصير الأسد.

وكل ما اتفق عليه بوتين وهولاند هو تنسيق الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في سوريا بشكل عام.

وتجنب الزعيمان النظر إلى بعضهما خلال تبادل تصريحات مقتضبة عقب الاجتماع الذي لم يتم تحقيق تقدم خلاله على صعيد تشكيل تحالف واسع لضرب داعش، مع استمرار الخلافات حول مصير رئيس النظام السوري في أي تسوية سياسية مستقبلية.

وأعرب الكرملين من جهته، عن أسفه أن الدول الغربية غير مستعدة للعمل مع روسيا في ائتلاف موحد ضد تنظيم داعش.